الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –

كلية الأدب و الفنون

قسم الأدب العربي

تخصص أدب و حضارة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب و الحضارة

تحت عنوان

أهمية ماقبل المدرسة في التحصيل الدراسي

من إعداد الطالبة :

قواري أنيسة

تحت إشراف

د/ لحسن رضوان

السنة الجامعية : 2015 -2016

الإهداء

إلى حكمتي ..... وعلمي

إلى أدبي ..... وحلمي

إلى من تعجز الكلمات عن شكره

يامن أحمل إسمك بكل فخر

يامن يرتعش قلبي لذكرك أبي الغالي أهديك هذا البيت

إلى طريقي .....المستقيم

إلى طريق .....الهداية

3DLAT.COM
pff.me

إلى ينبوع الصبر و التفاؤل و الأمل

إلى من افتقدتها منذ الصغر أمي يا من أودعتني لله أمي الغالية

إلى من في الوجود بعد الله و الرسول إلى سندي وقوتي و ملاذي بعد الله إلى من علموني علم الحياة إخوتي أدامهم الله سندا " إيمان –حنان – خيرة و زوجها محمد - فريدة- كمال- مراد وزوجته رشيدة – وخاصة أختي ليلى و زوجها عمر و إلى عصافير البيت " أدم- أسامة- بلحول زهرة- فتحي- زكرياء- أمين "

إلى زوجي الذي لطالما كان عونا لي في مشواري الدراسي " لخضر "

إلى أعز صديقاتي " حنان- أمينة- حسنية- سميرة –نسيمة- نجية- أميرة- رانية – إلهام "

و إلى كل من يعرفني كل واحد باسمه

و إلى كل طلبة السنة الثانية مستر أدب و حضارة .

3DLAT.COM
pfi.me

إلى ينبوع الصبر و التفاؤل والأمل

إلى من إفتقدتها منذ الصغر أمي يامن أودعتنني لله أمي الغالية

إلى من في الوجود بعد الله و الرسول إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله

إلى من علموني علم الحياة إخوتي أدامهم الله سندا " إيمان – حنان – خيرة – فريدة – كمال – مراد – و خاصة أختي ليلى التي كانت بمثابة أم لي كان الله في عونها أدامها الله بالصحة و العافية "

إلى زوجي الغالي الذي لطلما كان عونا لي في مشواري الدراسي أدامه الله تاجا فوق رأسي "ساخي لخضر ".

إلى عصافير البيت " أدم – أسامة – زهرة - بلحول – فتحي – زكرياء – امين ".

إلى أزواج أخواتي " عمر – محمد – "

إلى أعز صديقاتي " حنان – أمينة – حسنية – سميرة – نسيمة – نجية – أميرة رانية – إلهام " .

المقدمة

مما لا شك فيه ان التنشئة الاجتماعية للطفل هي الأسرة فهي المسئول المباشرة عن تربية الأطفال و رعايتهم في السنوات الست الأولى قبل دخولهم إلى المدرسة ,فهي تعتبر الوسط المناسب لتربية الطفل ورعايته في مرحلة الطفولة ,وهذا ما أكد عليه العلماء على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل فإذا أحس بالأمن والاستقرار ينمو نموا متوازنا لذا الأسرة الوسط الذي يتم من خلاله صقل التلميذ لعملية التحصيل المدرسي فهي تلعب دورا كبيرا في رفع مستوى التحصيل للتلميذ و حفظه .

و عليه فان الأسرة الحديثة و خروج المرأة للعمل لم يعد بوسعها على توفيرا لوقت الكافي لطفلها فلجأت هذه الأسرة إلى إلحاق أطفالها في سن مبكرة بالمدرسة فقد أصبحت هذه المدارس المناخ الفكري الذي ينتمي القوى العقلية للإنسان فالطفل في بداية حياته يكون محدودا في تفكريه فهي تساعده على الإبداع و تطوير حصيلته اللغوية مما تجعله مستعد لربط العلاقات بين الأشياء والعلل و معللاتها فهي تعتبر الوسط الثاني الذي يواصل فيه الطفل نموه للحياة الاجتماعية و من خلال بحثي هذا سلطت الضوء على أهمية ماقبل المدرسة في التحصيل الدراسي ومن هنا سأحاول صياغة الإشكالية التالية :

إشكالية البحث :

هل يؤثر الدخول المدرسي المبكر على التحصيل الدراسي ؟

أهداف البحث :

ومن الدواعي والأهداف التي أدت بي إلى انجاز هذا البحث هي إبراز أهمية الدخول المدرسي البكر في التحصيل الدراسي و ما ينتج عنه من مهارات عقلية و فكرية .

منهج البحث :

ان طبيعة موضوعي تستلزم المنهج الوصفي التحليلي الذي يرتكز على وصف طبيعة خصائص ظاهرة معينة حيث لجأت إلى عدة أدوات منها الكتب و المقالات و المذكرات وحتى الانترنت و من الصعوبات التي وجهتها في هذا البحث اذكر منها :

صعوبات البحث :

قلة المراجع في جامعتنا بخصوص هذا الموضوع .

عدم استقبالي في المدارس .

ملخص الفصول :

اشتمل بحثي على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : بعنوان ماقبل المدرسة و الذي ضم الأسرة و أثرها في نمو الطفل والأسرة ودورها في تعلم الطفل .

الفصل الثاني : بعنوان التحصيل الدراسي تناولت فيه تعريف التحصيل الدراسي معوقاته وحلوله .

الفصل الثالث : قسمته إلى شطرين الأول تناولت فيه تأثير ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي و الشطر الثاني الفرق بين التلاميذ الذين تلقوا التعليم الأولي و الذين لم يتلقوه .

و في الأخير ختمت بخاتمة تخدم هذا الموضوع .

/1/ -الأسرة وأثرها في نمو الطفل :

يولد الطفل في بيئة طبيعية إلا وهي الأسرة التي يتلقى من خلالها المعونة المادية و النفسية وفيها تتحدد أنماط سلوكه , في النموذج الأمثل الجماعة الأولية التي تعد مسرح تفاعل بين أعضائها لتمكنهن اكتساب تراث ثقافي و معرفي [1].

1/1- تعريف الطفولة :

ميز عماد الدين إسماعيل 1986 الطفولة عن باقي المراحل كونها مرحلة حياتية فريدة تتميز بأحداث هامة , فيها توضع أسس الشخصية المستقبلية للفرد البالغ لها مطالبها الحياتية و المهارات الخاصة التي ينبغي أن يكتسبها الطفل ,إنها وقت خاص للنماء والتطور والتغير يحتاج فيها الطفل إلى الحماية و الرعاية و التربية .

ومع تطور الفكر الإنساني و ظهور النظريات العلمية و بإعلان حقوق الطفل المتبني سنة 1959 من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة ثم الاعتراف السمي بخصوصية الطفولة بحيث أعطتها حقوقا مميزة و مكانة خاصة .فلم يعد ينظر إلى الطفل نظرة سلبية أو انه شخص له إمكانيات وطاقاته الكامنة , وله حاجاته التي تتجاوز البيولوجية و التي يطالب بها وله قدرات هائلة تمكنه من المعرفة و الإحساس و التعلق .

ومن الواضح أن فترة الطفولة المبكرة تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل لتستمر حتى العام السادس , وهي المرحلة التي يمر بها طفل ما قبل المدرسة .[2]

2/1 - تعريف الأسرة :

هي وحدة بيولوجية تقوم على زواج شخصين يترتب عليه عادة إنجاب أطفال وهي بيئة طبيعية واجتماعية يبدأ فيها الطفل تكوينا لذاته .

بالرغم من تعدد تعار يف الأسرة نسرد منها :

1 يرى "اجبران" رابطة اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال ,أو زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها .

[1] دكتور مصباح التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية /دار الأمن/برج الكفان/الطبعة الأولى سنة 2003 ص 78

[2] ربيع محمد – طارق عبد الرءوف المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة / ص98/97

1 -"مردوك" بأنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية , ويوجد بين أعضائها علاقة يرى جنسية يتعرف بها المجتمع ,وتتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني .

زيادة على تلك التعاريف يزيد علماء التربية على تعار يف الأسرة بقولهم : أنها مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل كما جاء عل لسان "ستالوتزي"[1]

أما "هربت " فيرى ان التربية تبدأ من البيت وتعود إلى البيت

2/- تأثير الأسرة في نمو الطفل :

1/2- النمو النفسي :

تعتبر الأسرة من أهم الوحدات المسئولة عن تأهيل الطفل لدور الراشد الناضج ,وعليه فعلى الأسرة أن تكون على استعداد لكبح السلوك الذي يرفضه المجتمع ,لان الأطفال يظهرون بعض الأنماط السلوكية غير اللائقة في وقت مبكر .والأسرة الناجحة تحاول أن تكيفها أو تجد له صياغة يمكن لأطفالها التعبير عنها بصورة مقبولة .

إن اتجاهات الأسرية اثر بالغ في التكوين النفسي للطفل و يتحدد وضع الأم نحوه عن مدى منحها له الحب و العدوان , وقد أيضا دراسة علاقة اكتئاب و انفصال عن الأسرة وتوصل العلماء إلى ان ارتفاع درجات الأطفال المنفصلين عن أسرهم على مقياس الاكتئاب بالمقارنة مع أطفال ذوي اسر طبيعية .

أما الأطفال المحرومون من الأسرة فقد يبدون أعراضا من الصدمة الانفعالية و التبلد الانفعالي و القلق و نقص التركيز و عدم اكتراث بالناس لان الأخر لم يكن مصدر إثبات لوجودهم في المجال النفسي ضيق ناقص الخبرات ,يتعرضون لسوء عملية التنشئة الاجتماعية في إطار غير طبيعي فيخرجون صفر اليدين من خبرات البناءة .

يقول «بويلي":

حتى ما قد يسميه غالبية الناس بالأم السيئة هي أفضل من عدم وجود أم على الإطلاق ,أي ان تترك الطفل مع سيئة ,عادة ما يكون مفضلا عن تعريفه للحرمان منها [2] .

[1] دكتور إبراهيم ناصر /علم الاجتماع التربوي/ص62
[2] - سهير احمد الصحة النفسية للأطفال 2001/ص112

إن حرمان الطفل من الحاجات النفسية كالحب و الحنان و العطف تتكون لديه عقدة نفسية والشعور بالنقص, و قد لوحظ إن معظم الانحرافات السلوكية راجعة الحرمان الطفل من الحنان [1] .

لهذا ينصح رجال الصحة أن لا يحرم الطفل من أمه و ان استدعت الضرورة استخدام مرضعة ,أما الأطفال اليتامى ينصح بان تتبناهم الأسر إذا كان ذلك متاحا ,أما إذا ادعوا مؤسسات فالأحسن أن تشرف على ذلك سيدة وثيقة واحدة لا تستبدل من حين لآخر كي يتمكن الطفل من بناء علاقة وثيقة ,لان الأم هي أساس المركزي و الينبوع الأصلي لأمن الطفل طوال مدتي الرضاعة و الفطام و تبنى ثقة الأم ,فيستنبط منها الطفل الثقة بالناس والمجتمع , والعكس حيث من يعاني من غياب الأم يؤدي إلى فقدان الثقة بالآخر الإحساس بالضياع و يؤثر هذا الجو على الأنا حيث كتبت عالمة التربية و الصحة النفسية "بار ويس" حيث يصل الطفل إلى هذا العالم يجد جوا خلفه هذان الشخصان اللذان يفشلان في خلق السعادة لابد ان يختلف جو منزلهما عن ذلك الذي يخلقه أبوان يجد كل منهما في الآخر السند و القوة الثابتة , فعلاقة الوالدين احدهما بالآخر هي أنماط الجو العاطفي الذي ينشا فبه الطفل و يجد فيه توافقا ته الأولى مع الحياة [2] .

كما تساهم الرعاية الو الدية في نمو دافع الانجاز لدى الطفل ,وقد ينخفض لدى أبناء اسر أخرى . فالملاحظ ان ما ينجزه الطفل يولد لديه الشعور بالاستقلالية معتمدا بكل ثقة على نفسه [3] .

1 -الدكتور محمد لبيب النجيجي –في الفكر التربوي –دار النهضة العربية الطبعة 1981/2/ص225

2-الدكتور سمير كامل احمد الصحة النفسية للأطفال 2001/ص21

3- عبد الرحمن بن بريك قراءات في مناهج التربية الطبعة الأولى 1995/جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي باتنة /ص 46

2/2- النمو العقلي :

تساهم الحالة الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الانفعالية و الرعاية التربوية الحسنة في تنمية قدرات الطفل العقلية , فالمحروم من الرعاية الو الدية يصبح مستهدفا للاضطرابات النفسية التي تولد فيه العدوان ,الأنانية ,التبول اللاإرادي , نقص التركيز وتمنعه من استقبال المثيرات العقلية . [1]

يتأثر النمو العقلي و نمو القدرات الإبداعية لعدد من العوامل منها :

المستوى الاجتماعي و الثقافي للأسرة : لان انخفاض المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة يقلل الفرص التعليمية وينقص تشجيع الوالدين للطفل كما يقلل فرص الاستشارة العقلية في المنزل .

- **وسائل الإعلام:** يتأثر النمو العقلي و نمو القدرات الإبداعية للأطفال بما يشاهدونه من برامج تلفزيونية و ما تقدمه من مثيرات تساعد على التفكير و الإبداع من ناحية وما تقدمه من خيال علمي من ناحية أخرى .

- **البيئة المدرسية :** تأثر البيئة المدرسية و ما تتجه من إمكانيات في النمو العقلي [2] نمو القدرات الإبداعية للطفل تأثير بالغ , و قد وجد ان سلوك الانجاز يعزز ويدعم بالتعزيز الاجتماعي .

- **أساليب التنشئة الاجتماعية :** ان أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء التي تقوم على تنمية الاستقلال عند الأطفال تساعدهم على التفكير المتفرد و المبدع , أما الذين يعتمدون على والديهم فان تقدمهم العقلي يكون اقل من الأطفال المستقلين اجتماعيا .

- **الحالية الانفعالية للطفل :** كذلك يتأثر النشاط العقلي للأطفال بالحالة الانفعالية التي يمرون بها , فالأطفال الذين يعانون من القلق و الاضطراب يتأثر بنشاطهم العقلي تأثيرا سلبيا لدرجة قد تجعلهم غير قادرين على حل المشكلات التي تواجههم و قد يؤدي القلق الشديد عند بعض الأطفال إلى إعاقة تفكيرهم والى الفروق من النواحي الأكاديمي .

---

[1]- سهير كامل احمد –د شحاتة سليمان تنشئة الطفل ,حاجته بين النظرية و التطبيق /جامعة القاهرة /ص 73

●**الصحة العامة للطفل :** يتأثر النشاط العقلي للطفل بالحالة الصحية العامة خاصة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ومن الأمراض الجسمية , لان النمو العقلي لا يحدث بمعزل عن نمو الطفل العام ومن ثم فان الرعاية الصحية للطفل تعد هدفا أساسيا لكل المجتمعات المتقدمة منها و النامية على السواء .

●**أساليب التعليم و التعلم :** تلعب أساليب التعليم التي يتبعها المعلم او المربى دورا هاما في تنمية القدرات العقلية و الإبداعية للطفل , فالطرق التعليمية التي تقوم على الإلقاء تؤثر تأثير سلبي على القدرات الإبداعية للطفل , أما أساليب التعليم التي تعتمد على تدريب الطفل ان يكتشف الحقائق المطلوبة , فإنها تساعده على تنمية قدراته الإبداعية وكذلك التي تعتمد .

على الحفظ و الاستظهار تعيق تنمية القدرات الإبداعية في حين تساعد على الاستبصار وتنمية القدرات الإبداعية للطفل [1] .

3/2- النمو الانفعالي:

أول ما يحتاج إليه الطفل في نموه الانفعالي هو تبادل المحبة الحنان من الوالدين و حيث ان الكثير من مظاهر الانحراف سببها افتقاد الحب و الأمن في الطفولة [2] .

ان إشباع الحاجات النفسية للطفل أساسية و عدم إشباعها تتأثر شخصية الطفل و يحدث له اضطراب في سلوكا ته فهو بحاجة تجاوب عاطفي اسري والي الرعاية الو الدية فشعور الطفل بالحماية و الأمن و الهدوء داخل أسرته يشعر بالاستقرار النفسي فتنموا انفعالاته نحو السير الحسن ,لهذا تعتبر الحاجة إلى الاستجابة الودية الحميمة من أهم الأشياء التي تقدمها الأسرة لأبنائها ,فكل طفل يحتاج إلى ان يكون مرغوبا فيه و يجد الفهم و التقدير والحب و هذه الرغبة يمكن إشباعها في أفضل صورها و يحصل الطفل على هذا الإشباع عن طريق الآباء , لذلك فان خبرة الطفل للحياة مع أبويه تعتبر كبيرة القيمة و هي التي تؤدي إلى خلق الروابط التي تربطه وجدانيا بأسرته حتى و لو كانت هناك بعض المظاهر الغير ملائمة .

---

[1]-الدكتور إسماعيل عبد الفتاح الكافي / نفس المرجع السابق / المكتبة العربية /1995/ص 48-49

[2]- الدكتور سهير كامل احمد الصحة النفسية للأطفال 2001/ص 121

لقد أدت الملاحظات ان حالات الانحراف سببها فقدان الحب والأمان و الحرمان العاطفي في مرحلة الطفولة , فأطفال الملاجئ يعانون من نقص نفسي مهما كانت درجة رفاهية المؤسسة وحيث ان الطفل الذي قد يفتقد محبة أمه وهو صغير يكتسب نظرة تشاؤمية حول المجتمع و الحكم الذاتي انه لا يجد إلا اللامبالاة و الكره مما يهدد عاطفته , وقد نجد في مثل هاته الحالات إسرافا في البحث عن اللذة الحسية أو المال أو السيطرة أو القوة وليس سلوكهم هذا إلا أسلوبا للتعويض لما افتقدوه من حنان في طفولته كما ثبت ان الطفل يتأثر بما يحيط به الحنو و القسوة تأثيرا عميقا يصاحبه بقية حياته و عمره يشمل النواحي الصحية و النفسية و الاجتماعية , فشراسة الخلق و القسوة و الحقد على المجتمع تنغرس في نفسية الأطفال الذين حرموا من حنان الأم و يشب هؤلاء شاذين من المجتمع ,يميلون إلى الانحراف عن نظام الأمومة و غيرها .

يؤدي انفصال الوالدين إلى الحرمان العاطفي مما يؤثر على النمو الانفعالي لديهم فيعانون القلق المستمر , التوتر و التمزق النفسي و بالتالي يميلون لكل الانحرافات و قد ينجم على ذلك أمراض نفسية مستعصية كالحالات العصبية مثلا ,و التي سببها فقدان احد الوالدين

و تدل نتائج الأبحاث ان الحرمان الانفعالي الذي يعانيه الطفل التابع للمؤسسات يعني نقص

أو انعدام التبادل الانفعالي الموجب بين الطفل وشخص أخر يحتاج إليه و يرعى نموه حيث ان إبداع الطفل في المؤسسة يحول بين تعليمه و إكسابه السلوكات الانفعالية لأنه يكاد لا يجد قدرة ليكتسب منها خبرات يستعملها في تكوين شخصيته.

4/2 - النمو الخلقي :

تزرع الأسرة أول بذور الشخصية و تهيئ استعدادات الطفل البيولوجية ليصبح نبتة صالحة متهيئة لعملية التنشئة الاجتماعية و التي تكسبه ثقافة الجماعة و نظمها و حكمها .

يعتبر "فرويده " أن للتقمص دور هام في امتصاص الطفل للقيم الأخلاقية السائدة في المحيط الأسري فيتكون لديه الأنا الأعلى [1] كما تمكنه من الوقوف أمام مستقبله من تيارات الغزو أو التلوث الفكري , وتكسبه خصائل حتى لا يرضى على الغش والرياء والصمغ فيلقى رضا الآخرين , وحبهم والثناء على أفعاله الحسنة [2]

[1]-محمد سلامة ادم و توفيق حداد – علم النفس للطفل ص 59
[2]- صفوة توفيق مختار سيكولوجيا الطفولة والمراهقة ص 42

وحتى تنجح التربية الخلقية في الأسرة على الأطفال ان يبرهنوا عمليا على السلوك الأخلاقي المناسب , فالملاحظ أنهم يقلدون النماذج السلوكية الحسنة و الطيبة التي تصدر من الكبار[1] كالتزامهم بأداء فريضة الصلاة , قول الصدق , احترام الكبير , الشفقة وهكذا تؤثر في سلوكه فيخضع لها ويلتزم بها [2] .

5/2- النمو الاجتماعي:

حين يصل الطفل إلى هذا العالم يجد جوا خلفه هذان الشخصان اللذان يعتبران ولدان له وليس من الشك ان الولدان الذين يفشلان في خلق السعادة لا بد ان يختلف جو منزلهم من ذلك الذي يخلقه له يجد كل منهما في الآخر سند و القوت الثابت , فعلاقة الوالدين احدهما بالآخر هي أساس الجو العاطفي الذي ينشا فيه الطفل ويجد فيه توافقا ته الأولى مع الحياة ,فهما أول من يقع على عاتقهم رعاية النمو الاجتماعي للطفل , فهو يتأثر بالثقافة المحيطة على أسرته كما تؤثر في سلوكه و استجاباته[3] .

من خلال التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة يتعلم الطفل الطرق المناسبة كيفية تفاعل مع آخرين كما يكتسب اللغة التي تساعده على الاتصال و نقل الخبرات و عادات المجتمع وتقاليده ,و الملاحظ ان الأطفال ذوي الوالدين المتعلمين المثقفين يحصلون على رصيد لغوي كبير و معارف مختلفة , أيضا ينمي التفاعل الاجتماعي لديهم عاطفة عميقة تشعرهم بالانتماء [4] .

يكتسب السلوك الاجتماعي في الأسرة واغلب القيم والاتجاهات التي توجه سلوكه وتتحكم في تصرفاته حيث يطبع بطابع يلازمه بقية حياته, فالإنسان يحتاج إلى أسرة سواء كان طفلا و شابا راشدا و مسنا .لقد اتضح ان الكثير من الشخصيات السيكوباتية منشأها نقص العلاقات الأولية المبكرة التي لم تعش علاقة عاطفية وجدانية سليمة فيحصون بأنهم في الأخير شخصيات غير مكتسبة للطبيعة الإنسانية النامية [5] .

---

[1]-محمد لبيب الفكر التربوي –دار النهضة 1981/2/ص133

[2]- /زكرياء الشربيني-د صادف/التنشئة للطفل وسبل الولدين في معاملته و مواجهته/دار الفكر العربي/مصر 2005/ص 141/140

[3]-الدكتور سهير كامل احمد سيكولوجية نمو الطفل مركز إسكندرية للكتاب-مصر سنة 2005

[4]- محمد لبيب المرجع السابق

[5]- محمد احمد محمد – إبراهيم سعد –الإرشاد النفسي للاطفا لدا الكتاب الحديث /ص 215

كما أن الأطفال الذين يتلقون مكافأة من الوالدين وتشجيع لسلوكهم الاجتماعي وتقليلهم من العقاب كل ذلك يساعد في أن ينشا لديه سوى القليل من الخوف ولا يشعر بالحرج أثناء التعبير عن نفسه , أما إذا حدث العكس وتلقى الطفل الكثير من العقاب في كل تصرفاته فان مستوى لخوف يرتفع أثناء مواجهته أو تفاعله مع الناس [1] كما يساعد النمو الاجتماعي من خلال العمليات التفاعلية التي تحدث بين الطفل والمحيط الذي يعيش فيه .

في تطلع على الاستعدادات والقدرات الكامنة في ذاته فتتطور مختلف جوانب الشخصية منها المعرفية , النفسية , اللغوية و الانفعالية [2] .

2 -دور الأسرة في تعلم الطفل :

تعتبر الأسرة المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الطفل دروس حياة في التعامل مع الآخرين والتوافق معهم , يحتاج الطفل من كل إفراد أسرته إلى العطف و الحب و الطمأنينة من الحاجات الأساسية للفرد منذ يومه الأول , و يزداد هذا الاحتجاج يوما بعد يوم , ومن أهم عواقب حرمان الطفل من المحبة ,عدم قدرته محبة الآخرين أو تلقيه محبة منهم فيما بعد

و قد أكدت البحوث أن الطفل المحروم من الوالدين يعاني من مشكل الحرمان الانفعالي ويؤدي ذلك إلى تكوين عقدة نفسية أهمها الشعور بالنقص .

فعملية التعلم ذات فعالية قوية في تعديل سلوك الطفل داخل الأسرة و التي تقوم بتنظيم سلوكه, فتعلمه كيف و متى يعبر عن ميوله الفطرية ؟ فيكتسب القدرة على التحكم في السلوكات الغير لائقة .

يتطلب تعديل السلوك و تغييره إلى إدراك الأسرة لمستوى لنضج طفلها مثلا :لا تعلمه المشي حتى تنضج عضلاته , و يتعلم آداب السلوك و القيم الأخلاقية كالاحترام والصدق وتعلمه الشجاعة و الصبر و المعاملة الحسنة من خلال مساعدة الآخرين [3] .

---

[1]- د-زكرياء الشربيني – د- نفس المرجع السابق /ص40/39

[2]- د /مصباح عامر التنشئة الاجتماعية والسلوك الأسري لتلميذ المدرسة الثانوية شركة دار الأمة الطبعة الأولى 2003/ص 61

[3]- د/ سهير كامل احمد مركز الإسكندرية للكتاب /الطبعة الأولى 2005-/ص36-38

تعتبر الأسرة مجتمعا صغيرا يكتسب الطفل فيه تدريجيا أهمية تقدير و احترام الآخرين الاعتراف بحاجاتهم و حقوقهم , و يتحول من مرحلة التركيز على الذات إلى المرحلة الاجتماعية , وفي الواقع يتلقى الطفل الكثير من الخبرات العملية ,قبل أي شيء أخر يجب ان يتكيف مع الراشد في الجماعة الأسرية أي مع الأقارب و كل هؤلاء الكبار يمكن ان يساهموا بقدر كبير في عملية التطبيع الاجتماعي , حتى إن الأسرة تحدد الاتجاهات الاجتماعية للطفل ومن أهمها العلاقات الانفعالية [1].

من خلال عملية التعلم يتكون النمو الوجداني للطفل و اتجاهات تظهر في نزاعات من اكتساب عادات و مهارات في العمل و الأداء , كما أن للأسرة دور ايجابي في اكتساب طفلها للسلوك الحسن فهناك اسر ذات اثر سلبي في تعليم أبنائها من خلال قسوتها وإهمالها فتلقى مهمة التربية إلى الشارع ووسائل الإعلام بما لها من تأثيرات سلبية فيشعر بالضياع وبالتالي يتعلم العصيان و الانحراف , ويمكن إلى الإجرام أيضا بما لديهم من مفاهيم سلبية نحو الذات , و قد يخلق احد الوالدين و بطريقة لا شعورية العداء بين الأخوة فنلاحظهم يسبون و يشتمون وقد تستمر هذه السلوكات إلى قاعة الدراسة وبالتالي تصبح الفوضى والتكسير [2] .

الحقيقة ان دور الأسرة لا ينحصر في توفير الحاجات البيولوجية للطفل , وإنما دورها يتمثل في الرعاية النفسية و خاصة في توجيه الميول و الرغبات و مراقبة أهمية السلوك طوال السنوات التي تسبق الدخول المدرسي , ويمكن الإشارة إلى أهمية العلاقات الأسرية المبنية على أسس التفاهم المتبادل بين أفرادها , و في هذا الجو المنسجم العادي تنضج المقومات الشخصية بصورة عادية متكاملة , فالشخص الناضج يمتاز بالتفاؤل مرح في ظروف الحياة العادية و باستطاعته ان يتحفظ بنظرته هذه , ليس فقط لأنه متفائل بالحاضر بل يأمل الخير في المستقبل , أما الشخص غير الناضج فلا يأمل إلا في الحاضر إذا كان له أمل على الإطلاق , فالعالم النفسي للعلاقات الأسرية له اثر على نفسية الطفل و بناء شخصيته [3].

[1]- د/ سهير كامل احمد –الصحة النفسية للأطفال /2001/ص 112

[2]- - صفوت توفيق مختار –سيكولوجية الطفولة و المراهقة – دروس في التربية /ص235

[3]- - سهيل كامل احمد التوجيه و إرشاد النفسي للصغار مركز الإسكندرية للكتاب /ص 28

3 -اثر الروضة في نمو الطفل :

الروضة مؤسسة منظمة يتعلم منها الطفل خارج حياته الأسرية , حيث تعمل على تزويده بخبرات جديدة فضلا عن الخبرات التي اكتسبها قبل إلحاقه بها , فهي امتداد للبيت ليست جزء من المدرسة الابتدائية بل هي غاية في حد ذاتها , و من هنا الروضة مرحلة مهمة في حياة الطفل و تعد إغراضها دليلا واضحا على ذلك . و تكون وفق منهاج منسجم ومناسب مع عمر الطفل , إضافة إلى إنها مرحلة إعداد و تهيئة بالنسبة لحياة الطفل الدراسية المقبلة وكل تخطيط لحياته في الروضة يجب إن يكون على هذا الأساس فتوفير الجو الملائم فيها يلعب دورا هاما في تهيئة القراءة و الكتابة و اكتساب المعرفة والمهارات فالطفل عند ما يتوجه الى المدرسة في السن السادسة من عمره يكون قد حقق نوعا من التكيف مع الآخرين و يكون قد اكتسب مهارات التواصل معهم من استماع وتحدث و اكتساب الكفاءة اللغوية وأصبح قادرا على الإمساك بالقلم كما أصبح بإمكانه الامتثال للنظام المدرسي .

1/4- تحديد معنى الروضة :

إن كلمة روضة تعني الحديقة , و الحديقة تمثل المتعة و الجمال و اللعب , فلا يجوز بأي حال ان يطلق اسم الروضة على شقة في بناية يحجز في داخل غرفتها الأطفال .

لطفل ماقبل المدرسة مطالب مغايرة لمطالب نمو مرحلة المدرسة الابتدائية , فهو بحاجة إلى الحرية والتعلم عن طريق اللعب و النشاط لا إلى الدروس التي تلقى على غرار ما يحدث في المدرسة [1] .

كما تعرف المصادر السوفيتية روضة الأطفال على النحو التالي :روضة الأطفال هي مؤسسة حكومية , من مؤسسات التعليم العام لتربية الأطفال بين سن الثالثة و السابعة هدفها ضمان تربية سليمة للأطفال في هذه المرحلة بحيث تعمل على غرس في نفسهم الاعتماد على النفس , و انطلاقا من هذا اعتبار يمكن اعتبارها مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال الذين يتراوح منهم ما بين [3 و 6 سنوات] بها نظام تربوي خاص يتماشى وعمر الأطفال [2] .

---

[1]- ا- فتيحة كركوش – سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة – ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر .

[2]- د سهير كامل احمد – سيكولوجية الأطفال ز ذوي الاحتياجات الخاصة مركز الإسكندرية 1998/ص 35

روضة الأطفال هي مؤسسة تعتني بحالة الأطفال و نظافتهم و تعويدهم على العاب متنوعة في هواء الطلق و تعليمهم مما يتفق مع سنهم من الموسيقى و التراتيل و الحساب و غيرها من الأنشطة [1] .

2/4– أهمية الروضة في نمو الطفل :

ان طفل الروضة ليبدأ قي نموه لمرحلة جديدة تتميز بالميل إلى الحركة و الترحيب هو يدخل مدرسة الحضانة و قد اكتملت لديه قدرات جديدة منها ما هو حسي كالمشي و ما هو عقلي كالكلام وهي القدرات التي يستغلها فهي تكسبه قوة نزال دائم الحركة يجري يقفز ويمسك هذا و يتعلق بذلك يلمس و يذوق و يفحص و يكسر و ينظر في دهشة وتساؤل واستفهام , فيتبعها ذلك ونسميه تخريبا و تطفلا و تطلب منه تفسير سلوكه وما اخبرنا نحن ان تتغير , فالطفل في ذلك يحاول الانضمام إلى الحياة الاجتماعية من بابها الصحيح ,انه يبحث عن الخبرة و يعمل للاطمئنان في بيئته فيكتسب من ذلك الثقة بنفسه و تبقى تتبع نموه في هذه المرحلة في ميادين عدة و مختلفة و يتم تصنيف ذلك في باب الدراسة فان النمو كل متكامل تؤثر به ناحية في نواحي الأخر .

أ -النمو الجسمي و توجيهاته :

من مظاهر النمو الجسمي في هذه المرحلة زيادة في الطول و الوزن إذ يصل الطفل في نهاية السنة الخامسة إلى ستة أمثال و زنه عند الميلاد مع بعض الفروق بين الذكور الإناث إضافة إلى استمرار الأسنان في الظهور و اكتمال عدد الأسنان المؤقتة حيث يبدأ في الظهور في السن السادس واحدة أو اثنان من الأسنان الدائمة , بينما يصل حجم الرأس في نهاية هذه المرحلة إلى مثل حجم رأس الراشد , ويبرز نمو الطفل من خلال نمو الجسم واستطالة العظام [2] .

و يتأثر النمو الجسمي بعدة مؤثرات تحول دون استمرار بشكل جيد منها الحالة الصحية للطفل و نوعية الغذاء الذي يتناوله بحيث يواجه الطفل الذي يعاني من المرض و نقص في التغذية صعوبات في نموه فلا يكفي ان يولد الرضيع ببنية سليمة ليظل ممتعا بالعافية .

[1]-المنجد الأبجدي الطبعة الخامسة دار المشرق بيروت- لبنان / ص 370

[2]- فتيحة كركوش – سيكولوجية طفل ماقبل المدرسة ديوان المطبوعات الجامعية 01- 2008

و إنما على القائمين على نشأته توفير الظروف البيئية التي تعمل على تطوير سلامته من جميع جوانبها .

و في ما يخص التوجيهات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار , فان الأحمد أمل 2001 أكدت ان النمو الجسدي الصحيح يتم في ظل العمل التربوي المنظم فبالإضافة إلى التدريب على الحركات اللازمة للحياة بصورة عامة تجري تدريبات مهمتها تقوية مجموعة خاصة من العضلات مثل عضلات اليدين و الساقين و الجذع ومن اجل ان نضمن حسن هذا النمو و تطوره لا بد ان يمارس الطفل أنواعا و أشكالا من الرياضيات الجسدية كالتسلق و السباحة و ركوب الدراجة و غيرها ومن ثمة , على الروضة أن تعزز الجوانب الإنمائية الصحية لدى الطفل لتنمو بصفة سوية ويكون معافى جسميا لكون السلامة الجسمية تدعم أشكال النمو الأخرى بصفة ايجابية .[1]

ب .النمو الحسي و توجيهاته :

و يتمكن الطفل في هذه المرحلة من إدراك العلاقات المكانية قبل إدراكه العلاقات الزمنية وكذا أوجه الاختلاف بين الأشياء قبل إدراكه أوجه التشابه بينهما , فهو يتمكن من مقارنة الأحجام المختلفة الكبيرة و الصغيرة و المتوسطة في عامه الثالث و بإمكانه ان يصف – بفضل إدراكه الحسي – ما يرى و يسمع و يلمس و يشم و يشعر ,فتكاد تبلغ حواسه نموها الكامل في هذا السن .[2]

في ما يخص التوجيهات يتطلب هذا الجانب من النمو رعاية الوالدين و المربين و ذلك عن طريق الاتصال المباشر بالعالم الخارجي . فعلى القائمين على تربية هذا الطفل تشجيع الزيارات و الرحلات البيداغوجية في إطارها التربوي و التي يتعلم من خلالها الكثير من الأمور المفيدة في حياته و المهمة لتربيته .

بالإضافة إلى تعويد الطفل سماع الموسيقى ة الأناشيد و الغناء و تنمية الأذن الموسيقية العمل على ترقية الروح الجمالية لديه على أساس ان الحواس نافذة مطلة نحو اكتساب المعارف المتنوعة .

[1]- نفس المرجع / ص33

[2]- - ربيع محمد – - طارق عبد الرءوف عامر المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة الطبعة العربية 2008/ص 56

فعلى الروضة ان تعطي للطفل فرصا كثيرة لتوسيع مجال انتقالاته (المشي – الجري - القفز) و تعاملاته (القبض –الشد) وكذا توازنه (الوقوف على رجل واحدة) على مستوى الفضاء و الوسط , و العمل على مساعدته قصد معرفة أفضل لجسده و تطوير سليم لقدراته الجسمية و تدعوه لتدعيم حركاته و تنويع انفعالاته و إحساساته . [1]

ج- النمو الانفعالي و توجيهاته :

عرف حامد زهران 1982 النمو الانفعالي على أساس انه نمو الانفعالات المختلفة تطور ظهورها مثل الحب و الكره و الخوف و غيرها من المشاعر المختلفة بحيث ينمو السلوك الانفعالي في هذه المرحلة تدريجيا من ردود الأفعال العامة نحو سلوك انفعالي خاص متمايز يرتبط بالظروف و المواقف و الناس و الأشياء .

و من المظاهر المميزة لسلوك الطفل في سنوات ماقبل المدرسة كثرة انفعالاته و تنوعها وحدتها , فهو كثير المخاوف و شديد الغيرة , ينتقل بسرعة من حالة انفعالية إلى أخرى .

ويتركز حبه كله حول الوالدين , وتظهر الانفعالات المركزة حول الذات مثل الخجل والإحساس بالذنب و مشاعر الثقة بالنفس و الشعور بالنقص . [2]

إضافة لتأثر هذا الجانب من النمو بنوعية العلاقات التي تربط الطفل بوالديه ,فان لوسائل الإعلام دور لا يستهان به في تنمية انفعالات الطفل أيضا من خلال ما تعرضه من أفلام ورسوم متحركة تقدمه لفئة الصغار .

لذلك , فانه من المهم جدا – توجيه هذا الجانب من النمو – التركيز على بناء حياة نفسية مستقرة لدى الأطفال لان ذلك يعد عاملا مؤثرا على صحتهم النفسية .

و بإمكان الروضة تدعيم الجوانب الانفعالية لدى الطفل من خلال تنوع برامجها و تحديدا في ما تقدمه من تربية فنية هادفة إلى تعزيز تقدير الذات عند الطفل و تنمية الثقة في النفس من خلال القصص مثلا او الألعاب . فالروضة مطالبة بالعمل على توفير جو من الطمأنينة و الأمان يحمي الأطفال من الإحساس بالخوف داخل الروضة و خارجها .

[1]- زيدان نجيب – مفيد نجيب حواشين : اتجاهات حديثة في تربية الطفل / ط /3 ص 56/55

[2]- مركز الأبحاث الأنثروبولوجية / الاجتماعية / الثقافية سنة 1996 / ص 22 -23

و تشجيعهم على احترام شخصياتهم و مساعدتهم على الاستقلال الشخصي , وأضاف معتوق المثاني 1986 انه على المربيات مراعاة الاتزان و الاتساق في المعاملة و ذلك بتفادي التذبذب في استخدام الثواب والعقاب عند تأديب الطفل .[1]

د- النمو الحركي و توجيهاته :

ان حركات الطفل في هذه المرحلة تمتاز بالشدة و السرعة في الاستجابات و التنوع تكون غير منسجمة و غير متزنة . ثم بالتدريج تفقد حركاته الطابع العشوائي بحيث يستطيع الطفل في سن الرابعة ان يمسك قطعة الطابشور و يخط خطوط غير موجهة تساعد عضلاته الكبيرة التي تكون قد بلغت مستوى جيد من النضج على القيام بالأعمال الحركية (كالجري و القفز و التسلق و ركوب الدرجات) و بإمكان طفل الثالثة ان يكتسب قاعدة حركية جيدة

وتحكم ذاتي أفضل لتحقيق اكتسابات حركية معتبرة كان يتعامل بدقة مع المواضيع ينتقل من مكان إلى أخر بحركات مضبوطة و منتسقة نسبيا .

يمكن تقيم مكتسبات طفل ما قبل المدرسة على المستوى الحركي وفق الجدول التالي :

عمر 3 سنوات	عمر 4 سنوات	عمر 5 سنوات
الجري:السلاسة – السرعة و الاستدارة و الوقوف صعود الدرج , القفز لمساحة قدم واحد غسل يدين و تجفيفهما . ربط الحذاء , تزرير القمصان . إطعام نفسه دون مساعدة . ضبط عملية الإخراج . التثبت على استخدام إحدى اليدين . بناء برج من تسعة مكعبات رسم دائرة ,ركوب دراجة من ثلاث عجلات . الوقوف على قدم واحدة .	القفز من على الدرج و المائدة أو السلم أو الكرسي رمي الكرة بيد واحدة استعمال المقص الرسم و محاولة كتابة الحروف . يلبس وحده . الرقص. السباحة.	يحقق قدرا اكبر من التوازن أثناء اللعب . ظهور بوادر السيطرة على العضلات الدقيقة . يرسم خطوط مستقيمة . يلقي 12 حبة في الزجاجة . يطوي ورقة لصنع مثلث . يرسم مربعا . يمسك الكوريات . يقذف الكرة جيدا . ينسخ الحروف و الأعداد . يمشي في خط مستقيم . يصعد سلما منقلا قدميه بسهولة . يتزلج .

[1]- - ربيع محمد – - طارق عبد الرءوف عامر المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة / ط العربية 2008 / ص 59

وعلى مستوى التوجيهات التربوية التي بالإمكان تبنيها في هذا السياق , فان هذا الجانب ألنمائي يتطلب من الأولياء في البيت أو المربين في الرياض ان يحولوا النشاط الحركي الزائد و الاستفادة منه في وجهات نافعة , وتشجيع الطفل أثناء لعبه و نشاطه حتى تدعم حاجاته للشعور بالنجاح و كذا تشجيعه في رياض الأطفال على الرسم , و إظهار قدراته الحركية عامة و ذلك من خلال مختلف الأنشطة الممارسة و توجيهها بصفة حسنة .[1]

ه- النمو العقلي و توجيهاته :

من المؤكد ان الطفل يكتسب تعليماته الأولى على المستوى العقلي من المحسوسات المثيرات الملموسة , فهو لا يدرك المسائل المجردة إلا لاحقا من خلال المراحل العمرية الأكثر تطورا . ومن ثمة يمتاز النمو العقلي لدى الطفل بالمظاهر النمائية التالية :

- الذكاء :

يتمكن الطفل من عملية التعميم و لكن في حدود ضيقة , و يزداد نمو ذكائه و يكون إدراك العلاقات عمليا بعيدا عن كل التدريج بصفة .

و" يرى بياجيه" . ج PIAGET 1976" J. "ان الذكاء في هذه المرحلة و ما بعدها يكون تصوريا تستخدم فيه اللغة و تصل بالمفاهيم و المدركات الكلية . و قد عرفت الفترة الممتدة ما بين السنتين إلى السابعة تقريبا بمرحلة التفكير ما قبل العمليات العقلية و التي قسمها بياجيه إلى :

أ -مرحلة التفكير الرمزي (من الثانية إلى الرابعة) :

يتعلم الطفل في هذه المرحلة الكلام و تكوين الرموز و يميز بين الدلالات , كما يصبح غير مجبران يتصرف فقط وفق المعطيات المرئية من محيطه , فبفضل الرمزية يستطيع تطبيق تجربته السابقة على الجديدة . ويتصف تفكيره في هذه المرحلة بتفكير ذاتي بحيث لا يستطيع وضع نفسه مكان غيره .

[1]- الريماوي محمد عودة 1998- علم نفس الطفل – ط 1 / دار الشرق

ب- مرحلة التفكير الحدسي (من الرابعة إلى السابعة) :

هي فترة ثانية لمرحلة ما قبل العمليات , فيها الحدس البسيط (من الرابعة إلى الخامسة والنصف) و الحدس المفضل (من السادسة و النصف إلى السابعة) و الحدس البسيط هو عبارة عن خطط إدراكية أو خطط حسية حركية تتصف بالتفكير الحدسي و تتحكم فيه رجات قابلة الانعكاس حيث يبني الطفل صورا و أفكارا أكثر تعقيدا , و بالتدريج يصبح تفكيره إدراكيا منطقيا [1]

- المفاهيم :

يتكون عند الطفل مفهوم الزمن و المكان و الاتساع و مفهوم العدد و الأشكال الهندسية ,وبالتدريج يستعين الطفل باللغة النامية لديه و بخبراته في تكوين مفاهيم محسوسة تتضمن المأكولات و الملبوسات و غيرها .

و من جهته , يضيف" الريماوي عودة 1998 "أن الطفل في بداية هذه المرحلة غير قادر على تكوين المفاهيم بمعناها الكامل (كم عند الراشد) , فمفاهيمه قاصرة على تمثيل الواقع تمثيلا كاملا إنما هي تمثل فقط معرفة عن هذه الأشياء , فإذا كانت معرفته للكلب ان له شعر ناعم للملمس فقط , فان مفهوم الكلب لديه يتسع لكل حيوان له شعر ناعم الملمس وكلما اتسعت دائرة معارفه عن الكلب كلما تقلص عدد الحيوانات التي يشملها مفهوم الكلب .

- الانتباه :

ينتبه طفل هذه المرحلة للأشياء التي تهمه أولا , ويمكنه توزيع انتباهه تارة لهذا المثير وتارة لذاك , و تظل الأحاسيس هي وسيلته لتلقي المثيرات البيئية و بالتالي الانتباه لها لمدة ثانية واحدة قبل ان ينقلها الدماغ إلى مخزن الذاكرة قصيرة المدى . كما ان مدى انتباه الطفل مازال محدودا فهو لا يلتفت انتباهه لكل التفاصيل , وعندما تواجهه مشكلة لا ينتبه إلى كل ما يتصل بها لان معلوماته التي تحصل عليها تظل قاصرة , و تظل عملية الانتباه أول العمليات المعرفية التي يجريها الطفل تمهيدا للعمليات المعرفية الأكثر تعقيدا [2] .

[1]- بياجيه ج /1976/ باريس

[2]- فتيحة كركوش سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة نمو , مشكلات , مناهج وواقع .

- الفهم :

تزداد قدرة الطفل على الفهم بحيث انه يتمكن من فهم الكثير من المعلومات البسيطة ,كما تزداد قدرته على التعلم من الخبرة و المحاولة و الخطأ .

- الذاكرة :

يلاحظ زيادة التذكر المباشر لدى طفل هذه المرحلة بحيث يتمكن من تذكر الأجزاء الناقصة من الصور , وتذكره للكلمات المفهومة و الأرقام .[1]

و يشير معتوق المثاني 1986 إلى ان تذكر طفل مرحلة الروضة يزداد خاصة بالنسبة للكلمات و العبارات المفهومة , و ذلك بطريقة أسهل من تذكره للكلمات غير المفهومة أو الغامضة . ويستطيع تذكر الفكرة المتسقة المترابطة أكثر من تذكره للفكرة التي تعجز معانيها على إقامة سياق ترابطي متماسك .

- التخيل :

يلاحظ في هذه المرحلة قوة خيال الطفل حيث يطغى خياله على الحقيقة ,فيغلب عنده اللعب الخيالي و أحلام اليقظة , فيرى دميته رفيقة له بحيث يكلمها و يلاطفها و يثور عليها ويرى القصة الخيالية واقعا .

و في البداية يتعلم الطفل الرمز , و في مرحلة ماقبل المدرسة يتوقع ان يصير قادرا على صنعه , فيعبر عن الموقف بمجموعة رموز لغوية تترابط وفقا لقواعد معينة لتكون الجملة هو يصنع الرمز أثناء اللعبة , فيصبح الكرسي رمزا للسيارة و العصا رمز للحصان هكذا و في كل موقف يصنع فيه الطفل رمزا و يتعامل معه , فانه يمارس نشاطا تخيليا رمزيا هذا النشاط هو الميزة الأساسية لمرحلة ما قبل المدرسة [2].

[1] - محمد فتحت رضوان – محمد شعلان أصول التربية و علم النفس / ط 4 دار الفكر العربي ص 125

[2] - الريماوي محمد عودة 1998 / علم نفس الطفل / ط 1 /دار الشروق

- التفكير :

هو عملية معرفية مركبة تتضمن الاستدلال أي استخدام المعرفة في استنباط النتائج والتبصر أي تقييم الأفكار و الحلول من حيث الكيف و الاستبصار أي اكتشاف علاقات جديدة بين عناصر الموقف الواقعي أو بين وحدتين أو أكثر من الوحدات المعرفية .

ويرى حامد زهران 1982 ان تفكير الطفل في هذه المرحلة يكون ذاتيا يدور حول نفسه ويظل تفكيره خياليا و ليس منطقيا حتى يبلغ سن السادسة .

و- النمو اللغوي و توجيهاته :

يقصد به نمو قدرة الفرد على الاتصال و التفاهم باستخدام الرموز بحيث يكتسب الطفل مفردات و جمل جديدة تفتح له آفاقا واسعة على المستوى اللغوي و كذا على مستويات أخرى من النمو .

ففي ه هذه المرحلة يكون النمو اللغوي أسرع على مستوى التحصيل و الفهم و التعبير إذ يتمكن الطفل في سنته الثالثة من زياد عدد كبير من المفردات و القواعد اللغوية مثل الجمع و المفرد , وفي سنته الرابع يصبح قادرا على تبادل الحديث مع الكبار ووصف الصور وصفا بسيطا أما في الخامسة فيعطي جملة كاملة و في السادسة يعرف معنى الأرقام بحيث يصل الطفل في هذه المرحلة إلى ارتقاء كبير في التركيب اللغوي ,فهو يستعمل الجمل القصيرة و يحسن استعمال الأفعال و الصفات و يرتب الكلمات بدرجة مقبولة من المنطق في ما يخص التوجيهات التي يمكن تقديمها بالنسبة لهذا الجانب من النمو , تتطلب هذه الناحية النمائية من الوالدين و المربين مراعاة عدة مطالب بحيث يجب رعاية النمو اللغوي لكي يكون نموا سليما و سويا بحيث اقترح حامد زهران 1982 ان نقدم النماذج الكلامية الصحيحة للطفل و الاهتمام بمفرداته وسلامة و طول الجمل وحسن نطقها , و إعطائه فرص للتقليد و المحاكاة يتعلم و يكتسب عن طريقها تحت إشراف و توجيه مربيته [1].

[1]- حامد عبد السلام زهران 1982/ علم النفس النمو و الطفولة و المراهقة / ط 4/ القاهرة

ز- النمو الاجتماعي و تو جيهاته :

عرف حامد زهران النمو الاجتماعي بناءا على عملية التنشئة الاجتماعية و التطبيع الاجتماعي للطفل و الأسرة و المدرسة و المجتمع و جماعة الرفاق بحيث يتعلم الطفل الأدوار و يكتسب الاتجاهات الاجتماعية و يتشبع بالقيم ,فتتسع دائرة العلاقات و التفاعل الاجتماعي في الأسر و مع جماعة الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداء من العام الثالث ,فيتمكن الطفل من مصادقة الآخرين و اللعب معهم و يقوم بمساعدة الغير من الأصدقاء و التعاون معهم [[1]] .

ان تقدير قيم سلوك الطفل على أساس مستويات ثابتة التي نضعها له كأمثلة و مصادر للتوجيه مع ملاحظة ان الطفل بطبعه لا يميل إلى الحرية المطلقة ا ذبه حاجة إلى السلطة ضابطة موجهة يسترشد بها و يعرف عن طريقها ما ينبغي و ما يصح و ما لا يصح ,يعتبر ثبوت المعاملة من أهم المؤدية إلى تكوين الفردية .

للجانب الاجتماعي مستويان ←التنشئة الاجتماعية : تعلم معايير و التقاليد و أنماط التفكير .

الخاصة بواسطة السيسيو ثقافي

←الاجتماعية : الانفتاح على التفاعل و العلاقة مع الآخر

يتعلق الأمر إذن بالعلاقات التي يدخل فيها الطفل مع محيطه و التي ينجز عنها الدماجه في وسطه بقوانينه و معاييره و أنماطه التفكيرية .

بنجاح وبسرعة فكلما اطمأن الطفل الى العالم المادي و المحيط به فانه يتشجع من الناحية الاجتماعية , فيأخذ في أواخر المرحلة يبحث عن رفاق أصلح يلعب معهم انك انو من سنه تتهيأ الفرصة الصحيحة السليمة للأخذ و العطاء فيتدرب عليها فتنشا عنده فكرة الحقوق والوجبات . [[2]].

[1]- المرجع السابق ص 20

[2] - محمد فتحت رضوان – محمد سليمان أصول التربية و علم النفس ص 128- 129

ح- النمو الجنسي :

ابتداء من السنة الثالثة يصل الطفل إلى التمييز بين الذكر و الأنثى مما يميز فضوله فهو يدرك في البداية فروق الأدوار(الأب و الأم) و الملابس (الفستان و السروال) ,ثم الفرق الجسدي على مستوى الجسد إلا ان موضوع الجنس مازال في مقام التأثير بمجتمعاتنا , مما يؤثر على سلوك الآباء و المربين حيال فضول الأطفال الجنسي ومن مظاهره :

في البداية الرغبة في النظر إلى الآخر (يدفع تنوره أخته أو صديقه و العكس بالنسبة للبنت)

إرادة لمس جسده و جسد الآخر .

طرح أسئلة كثيرة بينما تشعر البنت بغيرة لان الولد شيئا نتئا و يختار الولد من العدامة عند الفتاة في سن (6/5 سنوات) يلعب الأطفال لعبة (الأب و الأم) (الطبيب والمريض لرؤية جسم الآخر و لمسه .

انه سلوك طبيعي و عادي على العموم يتصرف الآباء و المربون تصرفا متناقضا غالبا ما يكون رد الفعل سلبيا , إزاء كل ما يتعلق بالجنس , و يرون في فضول الصغار شذوذا يضفون معنى أخلاقي على هذا السلوك و يبادرون بالمنع مما يحدث عند الطفل شعور بالذنب و الحزن و اعتبار كل ما يتصل بالجنس (وسخا و قبحا) و إخلال بالحياء [1] .

3/4 – دور المعلمة في تكوين شخصية الطفل :

يشير "ستون " « stone" بأنهن أكثر تحكما من التعبير عن مشاعرهن و ذوات القدرة على تطوير وسائل الاتصال و تفاعلهن مع الأطفال [2] .

بداية ان كان المعلم مطالبا في مراحل التعليم المختلفة بان يتقن مادة علمية معينة يحسن وإدارة الفصل ... و غيره , فان الموقف مختلف مع معلمة رياض الأطفال فالتربية في دار

[1]- دكتورة انتصار يونس السلوك الإنساني / دكتورة الفلسفة في علم النفس و التربية بأمريكا / 2004

[2] دكتور زكريا الشربيني – د-بشرية صادق – نمو المفاهيم العلمية للأطفال – دار الفكر العربي ص 110

الحضانة ذات أهمية خاصة في حد ذاتها, بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة للإعداد للمرحلة التالية في سلم التعليم ,ولذلك فهي تحتاج إلى مربى الدارس لعلم نفس النمو ,خاصة سيكولوجيا الطفولة ,وأيضا المربى المرعي لحجات الطفل في هذه المرحلة .

وتعد المعلمة من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل ,و تقيله لدار الحضانة فهي أول الراشدين الذين يتعامل معهم الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة ,ومن ثم فهي تقوم بدور مهم من المعوقات وتساعد أيضا على نمو مواهبه,و العناية بها أو قد تصدمه و تشعره بالإحباط , و ذلك لعدم مراعاة لخصائص نمو هذه المرحلة فبدون معرفة المعلمة لطبيعة الطفل الذي يقع في نطاق رعايتها فسوف تفقد الدلائل ,او المفاتيح التي ترشدها , توضح لها الرؤية لحاجات الطفل .

وحسن اختيار المشرفات و حسن إعدادهن , ثم تدريبهن أثناء الخدمة شروط أساسية لإنجاح رحلة التربية قبل المدرسة حيث تتطلب الرياض بصفة عامة مشرفات مربيات لهن من المعرفة بأصول علم النفس و أمور الصحة و التغذية و الأساليب التربوية الحديثة ما يمكنهن من مواكبة نمو الطفل و توجيهه الوجهة الصحيحة في مرحلة هي من اخطر مراحل النمو الإنساني .

كما ان للمعلمة تأثيرا قويا على نمو الطفل الوجداني و صحته النفسية و اتجاهاته بصفة عامة سواء أكان هذا التأثير سلبيا أو ايجابيا , فيكاد يجمع المربون على ان مدى إفادة الطفل من التحاقه بدار الحضانة يتوقف – إلى حد كبير – على شخصية و كفاءة المعلمة و لذلك ينبغي ان يقوم بالعمل في دور الحضانة معلمات مؤهلات تربويا , و لقد قام العديد من الباحثين للتعرف على مدى قيام المعلمة بالدور المنوط بها و قد اصفرت معظم هذه الدراسات عن عدم الرضا عن الدور الذي تقوم بها المعلمة في الروضة بصفة عامة و من هذه الدراسات دراسة حسن حسان [1].

[1986] أثبتت عدم توفر معلمة الرياض المعدة إعدادا جيدا , و دراسة جمال محمد صالح 1987] عن عدم الرضا بصفة عامة من جانب المعلمات لعملهن بدور الحضانة و في دراسة اليرموك 1987 أوضحت ان هناك حاجة لتأهيل معلمة الرياض بالأردن أوصت بضرورة تأهيل المعلمة اكادميا , و سيكولوجيا حتى تساهم في تحقيق أهداف الرياض .

[1] نفس المرجع / ص 112/111

4/4- مميزات و سمات معلمة الروضة :

1 -ان تكون لديها رغبة حقيقية للعمل مع الأطفال الصغار .
2 -أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية مع الأطفال و الكبار (زميلات في العمل / أولياء أمور / المسؤولين) .
3 -أن تكون سليمة الجسم و الحواس , و ان تكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن أن تتحول دون تحركها بشكل طبيعي و بحيوية مع الطفل .
4 -ان تتمتع بالاتزان الانفعالي .
5 -أن تكون عل خلق يؤهلها لان تكون مثلا يهتدي به , و قدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها .
6 -أن تكون لغتها سليمة و نطقها صحيح .
7 -أن تتمتع بالذكاء, مما يسمح لها بالإفادة من كل فرص التعليم المهني , بما يعود بالفائدة عليها و على الأطفال .
8 -أن تتمتع بالمرونة الفكرية , التي تساعد على الابتكار و اخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها .

معلمة الروضة أيضا أن تتصف بكفاية مميزة لان وظيفتها تضطرها للتعامل نوعية من الأفراد بحاجة الى أساليب ووسائل , بل و معلمة من نوع خاص بحيث تتصف بمايلي :

أ - ان تلم بمبادئ علم النفس و تربية الطفل و الاجتماع و مزايا مراحل النمو المختلفة .
ب -أن تهيئ البيئة المناسبة لنمو الطفل , و تدريب مهاراته و تنمية خبراته في جو طبيعي محبب للطفل يحس فيه بجو من الأمن و الطمأنينة و بذلك يتمكن من غير التعبير بحرية تامة و دون تدخل والضغط .[1]

1 فتيحة كركوش - سيكولوجية طفل ماقبل المدرسة , نمو ,مشكلات , مناهج وواقع ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر/ ص 123

5/4- صفات شخصية يجب توافرها في معلمة الروضة :

ا - الجرأة و السرعة الخاطر .

ب- حبها للجديد و الاكتشاف.

ج- التشابه والألفة بحيث علاقتها بالأطفال على التفاهم و المودة و الترجمة و التسامح و البهجة و السرور .

د- الشخصية المؤثرة ,بحيث تستطيع أن تقنع الغير ,و بسرعة ,بسهولة.

ه-اتصالها بأسرة الطفل كان تقيم علاقات صداقة مع والدته لتحقيق الأهداف الموجودة.

و- أن تؤهل للقيام بمهمتها على أكمل وجه.

ز- يفضل أن تكون امرأة بدلا من الرجل لان غريزة الأمومة اقرب إلى مشاعر الطفل و حياته .

وتميل منت سوري إلى تسمية من يشرف على الأطفال , و يتعامل معهم باسم (مرشدة) لأنها ترشد و توجه بدلا من ان تعلم , و تربي , و تشترط فيهم عدة

مواصفات من أهمها :

- أن تهيئ الظروف الناسبة لنمو الطفل .
- أن تتفهم دورها كهمزة وصل بين الطفل و البيئة فلا تتدخل إلا بالمقدار الذي هو المسموح به في تعاملها مع الطفل .
- أن تتوفر في المرشدة صفات معينة , لذا يجب إعدادها تربويا و نفسيا .
- أن تتدرب المرشدة على ملاحظة الأطفال و اكتشاف حاجاتهم , و ميولهم من ثم استخلاص النتائج للإفادة في تربية و تنشئة الأطفال في مرحلة ما قبل المرشدة [1].

[1] صفوة توفيق مختار سيكولوجية الطفولة و المراهقة /ص/42

●أن يتصف لقاء المرشدة بالأطفال بلا ميزات :

ا- أن يكون اللقاء قصيرا .

ب – أن يكون اللقاء بسيطا .

ج- أن يكون اللقاء موضوعيا .

● أن لا تطلب المرشدة من الطفل القيام بما لا يستطيع عمله .

●أن تكون المرشدة القدوة الحسنة للأطفال في أخلاقها , و أدبها , و تنصح "منت سوري" مرشدات المستقبل "أن تبدأ كل واحدة أو لا بنزع الخشبة من عينيها حتى تستطيع أن ترى بوضوح كيف تزيل القشة من عين الطفل " .

و هكذا يتضح الدور الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال في إعداد الطفل الإعداد السليم , و ضرورة أن تتسم المعلمة بمجموعة من السمات الشخصية و المهنية التي تؤهلها للقيام بعملها في أفضل صورة ممكنة .[1]

4/6 – أهم نشاطات الروضة :

ان الروضة تقترح نشاطات متعددة كالعب و التمارين و الأناشيد ... الخ تهدف كلها إلى تطوير ذكاء الطفل , فحينها يعيش الطفل مواقف مختلفة و متنوعة فانه يوقظ و يثري نشاطه الذهني في الحين أن الطفل الذي يبقى حبيس في البيت يحس بالملل و الضيق ما يتعرف إليه من منبهات لإثارته و تطويره [2] .

كما يقوم العمل في الروضة على أساس برنامج يومي يتضمن كذلك على مجموعة من النشاطات ترتب ترتيبا مناسبا لمستوى نمو الطفل و قدراته نذكر من بينها :

[1] -http/ WWW ALMUALM NT / MAGA / SIMAT/ HTML

[2] -cava rd / pédagogie contemporaine page/191/

أ - النشاط العلمي :

تقوم المعلمة بعرض صور لحيوانات مفترسة ليتعرف عليها الطفل و على خصائصها من حيث الحجم و الشكل و النوع غطاء جسمها و غذائها و البيئة التي تعيش فيها فوائدها و خطورتها كما تمكنه من التمييز بينها و بين الحيوانات الأليفة .

يتمكن الطفل من التعرف إلى وسائل المواصلات المختلفة من خلال الصور و يتعرف أيضا على تطورها و فوائدها بالنسبة للإنسان .

و يتعرف أيضا على ألوان إشارات المرور و مدلول كل لون , آداب المرور , دور الشرطي و أهمية النظام في حياتنا [1]

ب -النشاط العقلي :

يتعلم الطفل تسمية أيام الأسبوع و التمييز بين الصبح و المساء , عد المكعبات

تسمية الأرقام , التعرف على الحروف و تركيب الجزء الناقص من الصور كما يعتمد في تفكيره على المحسوس أكثر من المجرد و بالتالي تنمو لديه القدرة على التعبير عن أفكار منطقية و تركيب جمل مفيدة و الاستجابة لأسئلة : [لماذا أين و متى].

ج- الرسم :

يعتبر الرسم اليدوي ذا أهمية كبيرة في النشاط التربوي للطفل كما ترك الطفل يرسم حرا يساعده ذلك في التنمية الخطية المتوازية لديه , فهو وسيلة تعبير اتصالي [2] .

ولا يصور الأشياء كما يراها بعينه بل يصورها كما يعرفها هو , و يمتدي في رسمه بتصوراته العقلية [3] .

---

[1]- سمير كامل احمد سيكولوجية نمو الطفل مركز الإسكندرية للكتاب سنة 2005/

[2]- اسفالدور وناتو فبراري ترجمة فوزي عبد الفتاح الرسم عند الأطفال دار الفكر العربي القاهرة الطبعة الأولى / ص 3-4 137--147

[3]- المديرية الفرعية للتكوين – دروس في التربية و علم النفس 1973 /ص 207

فمن ذلك الرسم التلقائي يشعر بالحرية و الاستقلالية و اكتساب الثقة بالنفس , الشعور بالارتياح فيصبح مرهف الحس رقيق الوجدان .

يحاول الطفل في الرسم إسقاط خبراته الشخصية لينفس عن مكبوتا ته خبراته السابقة المعاشة لديه ملا مثلا عندما لا يستطيع ان يعبر عن حادثة ما يصاب بلقلق لذلك كان لدروس الرسم الحل الايجابي ليعبر عن انفعالاته و ما يجول في أفكاره .

يحقق الرسم للطفل القيم النفسية و الاجتماعية للتنفس عن انفعالاته و بالتالي يسهل عليه التدريب على الاندماج و التعامل الجيد , كما يمكنه من تدريب حواسه على استخدام الغير المحدد , فيتعلم التركيز , الملاحظة الهادفة , التمييز بين الألوان , إدراك الأشكال و تحليل الخبرات , كما يساعده أيضا في تنمية التآزر الحركي البصري و نمو القدرات العقلية من الإدراك و الخيال , فيزيد فهمه للأشياء المحيطة به من خلال رسوماته ويتعلم كيف يحلل الواقع و اكتساب القدرة التعبيرية من ناحية أخرى يتعرف الطفل على أجزاء جسمه [1] .

د- مبادئ القراءة :

تقدم للأطفال كتب تحتوي على صور مختلفة تساعدهم في جلب انتباههم و الشعور بالمتعة و الارتياح النفسي بالتالي تسهل عليهم قراءتها و تنمي فضولهم نحو كل ماهو مكتوب .[2]

ه- مبادئ الكتابة :

يساعد كل من الرسم و التخطيط الحر في تعلم الطفل الكتابة و تمرين عضلات اليد الدقيقة و استعمال القلم بطريقة صحيحة و في المستوى الثاني يتمكن من كتابة بعض الحروف الكلمات من خلال تقليده رسم بعض الأشكال و الرسوم المجسمة و المتحركة [3] .

---

[1]- شحاتة سليمان محمد سليمان – اتجاهات الأطفال نحو الذات و الرفاق و الروضة مركز الإسكندرية للكتاب 4-2 Z /2005

2- سليمان محمد سليمان – اتجاهات الأطفال نحو الذات و الروضة و مركز الإسكندرية للكتاب ص 132

[3]- محمد الإمام خصوصيات التعليم الأولى – مجلة آفاق التربية – ص 76

الفصل الثاني

تمهيد:

يزداد حديث المنظمات التربوية العالمية حول أهمية إلحاق الأطفال برياض الأطفال مع إعطاء الأهمية القصوى لهذه المرحلة العمرية للطفل , و ذلك وفق النتائج التي أجمعت عليها الكثير من الدراسات و الأبحاث التربوية و يزداد اهتمام و زارة التربية و التعليم بهذا الموضوع حيث تعطيه الأهمية القصوى و ذلك لما له من تأثير حاسم على التعلم لدى التلاميذ و الطلبة في مدارس التعليم الابتدائي .

1 – واقع رياض الأطفال :

تدل الدراسات النفسية و التربوية ان السنوات الخمس أو الست الأولى من عمر الطفل تعتبر من السنوات التي تشكل فيها نسبة كبيرة من مقومات شخصية الفرد المعرفية و الوجدانية والسلوكية لذا جاءت عناية الدول المتقدمة بمرحلة رياض الأطفال حيث تعتبر هذه المرحلة الركيزة الأولى لتأسيس القاعدة للتعليم فيما بعد في المرحلة الابتدائية فهي تعد الطفل نفسيا للانتقال إلى المرحلة الابتدائية .[1]

تقوم رياض الأطفال بإعداد الطفل و تهيئته للقراءة و الكتابة حيث ان منهج الروضة يقوم بتعريف الطفل على الحروف الهجائية و التمييز بين الحروف المتشابهة , وكذلك تعريف الطفل بالأعداد و الألوان و الأشكال الهندسية , كل ذلك باستخدام أسلوب التعليم عن طريق اللعب و تعمل رياض الأطفال على توسيع مدارك الأطفال , و إثارة التفكير لديه بما تقدمه من مفاهيم علمية عن طريق التجارب البسيطة و التي يقوم بها الطفل بنفسه كالحصول على لون جديد بمزج لونين مختلفين , و معرفة خواص المغناطيس و الذوبان و غيرها .

2- أهمية رياض الأطفال و التأثير الإيجابي لالتحاق الأطفال بها :

أجمع علماء التربية على أن برامج مؤسسات رياض الأطفال لها أثارها الإيجابية على الطفل الذي التحق بها قبل توجيهه إلى المدرسة. السمية و من هذه الإيجابيات :

[1] - عزلي سليمان الوظيفة الاجتماعية للمدرسة – ط1 – دار الفكر العربي 1996- ص 14

- تهيئة و تحضير الطفل, بحيث لا يتم نزعه من حضن أمه فجأة إلى المدرسة . -
- توفير المناخ المناسب لتطوير فكر و خيال الطفل و تطوير شخصيته و إشباع حاجاته .
- رعاية نموه جسديا, و ذلك برعاية و تنمية عضلاته الكبيرة و الصغيرة عن طريق التمارين و الألعاب المدروسة الهادفة و تنمية مهارات استخدام يديه و أصابعه في الإمساك و القص و البناء و التجميع وطرق رعايته اجتماعيا بالمساندة و التوجيه والإرشاد و منحه الثقة بالنفس للتحدث و التعبير عن رأيه و تنمية قدراته في الاختيار المشاركة و التعاون ة أخذ القرارات , وكذلك تمكينه من استيعاب النظام المدرسي واحترام الآخرين من زملاء و معلمات و انتهاء بالمسئولين و السلطات .
- تنمية قدراته اللغوية و ذلك عن طريق محادثته معلمته و زملائه و تقليد الأصوات ثم استخدامه ألفاظا دارجة و مفاهيم أساسية. [1]

وهناك شواهد كثيرة و متعددة تبرز أهمية رياض الأطفال و تأثيرها الإيجابي كمرحلة على مستقبل الحياة للأطفال فقد ثبت بأن الالتحاق ببرامج رياض الأطفال يعزز النمو المعرفي لدى الأطفال و يعدهم للنجاح في المدرسة , وعلماء النفس يدركون الفوائد العقلية الاجتماعية للأطفال من تجربتهم في برامج التعليم ما قبل الابتدائي .

هذا و تظهر الدراسات و البحوث التربوية في هذا المجال أيضا ان مرحلة الطفولة المبكرة تمثل جانبا حساما و مهما في حياة الشخص و بناء شخصيته , وتطوير قدراته المختلفة من عقلية و نفسية و اجتماعية وفسيولوجية كما أن لهذه المرحلة أثرا كبيرا على الانتاجات التعليمية في المراحل الدراسية اللاحقة , هذا و تعد مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة هامة جدا في بناء شخصية الطفل و تطوير قدراته المعرفية ة الاجتماعية .[2]

1- محمود عبد الحميد المنسي – الروضة و إبداع الطفل – عمان , دار الفكر للنشر و التوزيع -1980- ص 19

[2] - معتوق محمد عبد القادر المثاني – منهج رياض الأطفال – ط1- ليبيا 1986 ص 237- 247

3- تطور الطفل في سياق ماقبل المدرسة :

في كتاب صدر عن اليونسكو و بعنوان "بداية عادلة للأطفال " و هو كتاب يهتم ببرامج الرعاية و التطور للطفولة المبكرة في البلدان النامية. يقول " روبرت ج – مايرز" – ينبغي التمييز بين تطور الطفل و بين نموه فرغم أنهما مترابطان و متداخلان , و رغم استخدام احدهما مكان الآخر في كثير من الأحيان فإن النمو يعني التغيير في الحجم , بينما يتميز التطور بتغيرات تتعلق بتركيبة الشخصية , ووظائف الحواس , إن تطور الطفل هو عملية تغير يتعلم الطفل خلالها التعاطي مع أمور أكثر تعقيدا في مجال الحركة و التفكير الإحساس و التعامل مع الآخرين .

فالتطور يعني بلوغ مرحلة معينة تقاس إما بعامل التطور أو عامل الذكاء, و إما اكتساب الطفل القدرة على التنسيق, والتي تمكنه من المشي عند بلوغه سنا معينة.[1]]

4 - رأي الأهل للروضة :

يرى بعض الأهل أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الطفل لما فيها من فوائد على نفسيته و إعداده الصحيح لما بعد ذلك من مرحلة التعليم فهي تعوده على النظام و الاستيقاظ المبكر.

تكوين علاقات اجتماعية ايجابية مع الصغار و الكبار و تعوده على الجرأة و الثقة بالنفس والاعتماد على الذات وتنمي قدرته الفكرية و تهيئته للمرحلة الابتدائية من حيث : إثراء الحصيلة اللغوية لديه ليصبح قادرا على القراءة . و تنمية عضلاته الصغيرة عن طريق (اللعب بالصلصال و القص و اللصق) ليصبح قادرا على الكتابة و هذا كله جعله متفوقا على قرينه الذي لم يمر بهذه المرحلة.

1 – هدى محمد الناشف – إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة القاهرة , دار الفكر العربي 1990- ص 147

حيث تسعى التربية إلى إحداث تغيرات في سلوك الطفل نتيجة لعملية التعلم فضلا عن معرفة و تهذيب و تنمية أساليب و طرائق تفكيرهم أو بأدائهم لمهارات لم يكونوا قادرين على أدائها من قبل لذا فان رياض الأطفال تعتبر لبنة أولى من هذا البناء و خطوة أولى نحو هذا الطريق و تساعد على تنمية الذخيرة اللغوية لدى الطفل و مساعدته على حرية التعبير عن رأيه و أفكاره و العمل على إكسابه أوجه التقدير و الاحترام و تعليمه كيفية الاعتماد على النفس و هذه من الصفات الرئيسة التي تسعى رياض الأطفال إلى غرسها لدى الأطفال

ان تنمية قدرة الطفل على التفكير العلمي تبدأ من سنتين إلى سبع سنوات و أهم ما يميز هذه المرحلة ان الطفل يصبح في مقدوره إعادة التفكير في بعض الأفعال التي جرت أمامه قبل ساعات و هذا يعني انه يمكنه تخزين المعلومات في ذاكرته ليستغلها لاحقا كما يمكنه إجراء بعض عمليات التصنيف ,و غالبا تبنى هذه المرحلة يبدأ بالوعي التدريجي لظاهرة ثبات الأمور على الرغم من تغير المظاهر الخارجية و هذا ما يتعلمه في رياض الأطفال و حينما يختلط الطفل مع اقرأنه ,في هذه المرحلة فان ذلك يكسبه سلوكا اجتماعيا مميزا و يجعله مشاركا فعالا في جميع الأنشطة و الفعاليات التي تناسب عمره و لا شك ان ما سبق يعتبر أساسا في التربية السلوكية و التي سوف تنعكس على شخصيته لاحقا فيكون منضبطا في تصرفاته و سلوكه و تجدر لديه الشعور بالانتماء للمدرسة مما يجعله محافظا على تحصيله الدراسي و دوامه المدرسي منذ المرحلة الابتدائية .[1]

كما ان الروضة هي أولى الأماكن التي يلتقي فيها الطفل بمجموعة أخرى من الأطفال خارج محيط الأسرة و هي فرصة لتعلم الطفل العلاقات الاجتماعية ,و كيفية التحدث مع الآخرين و التعبير عن أمور مختلفة و سرد القصص للأهل عند عودته للبيت و الذي يبين مقدرة الطفل على تذكر الأحداث و التعبير عنها بأسلوب مفهوم .

[1] - عدنان عارف مصلح – التربية في رياض الأطفال – ط1 عمان , دار الفكر ,1990 ص 82

5 – الفروق بين الأطفال الذين تلقوا التعليم الأولي و الذين لم يتلقوا التعليم الأولي :

هناك فرق واضح بين الطفل الذين يلتحق بالمرحلة الابتدائية بعد التحاقه برياض الأطفال بين الطفل الذي يأتي للمرحلة الابتدائية من المنزل مباشرة و أما الطفل الذي يلتحق بمرحلة رياض الأطفال يتميز بميزات عديدة بغية استيعاب العملية التعليمية و التربوية على نحو أفضل , يكون أكثر قدرة على الفهم و الاستيعاب و أكثر دراية بكيفية الإمساك بالقلم الرسم و بالتالي يمكن القول ان مرحلة الرياض تشكل مرحلة هامة و ضرورية لتشكيل شخصية الطفل و سرعة استجابته للعملية التعليمية .

5/1 الدراسة الاستطلاعية:

أ - التعرف على مدى جدية الاستمارة .
ب -التقرب أكثر من التصور العام للبحث .
ت -التعرف على مدى استيعاب أفراد العينة لأداة البحث .
ث -محاولة تجنب كل المشاكل التي تعيق التطبيق .
ج -معرفة حل الصعوبات التي يجدها أفراد العينة

5/2- أهمية استمارة البحث :

يعد الدخول المبكر من المواضيع المهمة التي تستحق الدراسة لذلك المقارنة بين تلاميذ السنة أولى لها أهمية كبيرة في معرفة مستوى التلاميذ الذين تلقوا التعليم الأولي و الذين لم يتلقوه على التحصيل الدراسي .

5/3– حدود الدراسة :

أجريت الدراسة بابتدائية قرماط العيد سيدي علي مستغانم .

5/4– مدة الدراسة :

استغرقت هذه الدراسة الميدانية أسبوعا كاملا من تاريخ 2016/04/24 إلى غاية 04/29/ 2016 .

5/5- عينة الدراسة :

اخترت بحثي بطريقة مقصودة نظرا لعامل الوقت فقمت بأخذ نتائج التلاميذ مباشرة من عند الأستاذ حيث كان عدد التلاميذ الذين تلقوا التعليم الأولي 17 تلميذ و الذين لم يتلقوه كان عددهم 13 تلميذ ., ووزعت نتائج كل مادة في جدول لتسهيل عملية المقارنة .

1- في مادة الرياضيات :

العلامة	تلاميذ تلقوا تعليم أولي	تلاميذ لم يتلقوا التعليم الأولي
10-08	05 تلاميذ	03 تلاميذ
07-05	12 تلاميذ	05 تلاميذ
04-01	/	05 تلاميذ

ألاحظ من خلال الجدول ان التلاميذ الذين تلقوا التعليم الأولي تحصلوا على علامات أكبر من الذين لم يتلقوه .

معظم التلاميذ الذين لم يتلقوا التعليم الأولي لم يتفوقوا في تحصيل علامات كاملة في مادة الرياضيات و يرجع ذلك لعدم دخولهم للروضة فالروضة تلعب دورا مهما في كيفية تعليم الطفل الحساب و العد و التفريق بين الألوان و مزجها و استنتاج لون جديد حيث ان الروضة تنمي عقل الطفل و تساعده في استخدامه , ومن هنا يتبين لنا أن للروضة اثر كبير في تنمية عقل الطفل و إضافة إلى منحه الثقة بالنفس .

2 - في مادة اللغة العربية :

العلامة	تلاميذ تلقوا تعليم أولي	تلاميذ لم يتلقوا التعليم الأولي
10-08	10 تلاميذ	07 تلاميذ
07-05	07 تلاميذ	05 تلاميذ
04-01	/	01 تلاميذ

ألاحظ من خلال الجدول انه نسبة التلاميذ الذين تلقوا التعليم الأولي كانت أعلى من نسبة التلاميذ الذين لم يتلقوا التعليم الأولي .

وهذا ما يجعلنا نقر ان الروضة لها تأثير كبير على حياة الطفل الدراسية و ذلك طبع من خلال تعليمه و تحضيره للمدرسة الابتدائية فالطفل في هذه المرحلة يتعلم مبادئ الكتابة و القراءة والخط و كل هذا يساعده على استيعاب ما يتلقاه بسرعة عند التحاقه بالمدرسة الابتدائية , على عكس التلاميذ الذين لم يتلقوا التعليم الأولي الذين ليزالون يتعلموا كيف يمسكوا بالقلم وهذا ما يحفزنا على إلحاق الطفل بالروضة .

3 - مادة التربية الإسلامية:

العلامة	تلاميذ تلقوا تعليم أولي	تلاميذ لم يتلقوا التعليم الأولي
10-08	15 تلميذ	10 تلاميذ
07-05	تلمذان	تلمذان
04-01	/	تلميذ واحد

ألاحظ من خلال الجدول ان تلاميذ مرحلة التعليم الأولي لهم مستوى أعلى في الجانب الديني .

تلعب الروضة دورا كبيرا في تنمية مفاهيم الخلقية و الاجتماعية لدى الطفل حيث تقوم برامج الروضة بحكاية قصص الأنبياء وربط هذه القصص بالواقع الذي يعيش فيه , تقديم القدوة الحسنة للطفل ليقوم بملاحظتها و تقليدها , إشعار الطفل بالأمان و الحب و الجمال ربطه بالعقيدة عن طريق حب الله و شعوره بجمال الخلق في الطبيعة و الإنسان , كل هذا يجعل الطفل مؤهل للحصول على نتائج جيدة في هذا المجال على عكس الذين لم يتلقوا التعليم الأولي .

4 - مادة التربية العلمية :

العلامة	تلاميذ تلقوا تعليم أولي	تلاميذ لم يتلقوا التعليم الأولي
10-08	03 تلاميذ	/
07-05	14تلميذ	13 تلميذ
04-01		

ألاحظ من خلال الجدول ان تلاميذ الذين تلقوا التعليم لهم معلومات أكثر في ما يخص عالم الطبيعة مقارنة مع أقرانهم الذين لم يتلقوا التعليم الأولي .

تساهم الروضة في تنويع الأنشطة من حيث مكان ممارستها و المواد المستخدمة فيها إلى إثراء الحاجات العقلية عند الطفل سواء أكانت هذه الحاجات تهدف إلى تنمية المفاهيم لديه أو اكتساب الطرق العلمية في علاج المشكلات أو التعرف على كيفية التعامل معها وهذا ما يجعل من ارتفاع نسبة التحصيل الدراسي في السنوات اللاحقة مقارنة مع أقرانهم الذين لم يتلقوا التعليم الأولي .

5 - مادة التربية المدنية :

العلامة	تلاميذ تلقوا تعليم أولي	تلاميذ لم يتلقوا التعليم الأولي
10-08	08 تلاميذ	05 تلاميذ
07-05	09 تلاميذ	06 تلاميذ
04-01	/	/

ألاحظ من خلال الجدول ان العلامات الأكبر دائما لطفل ما قبل المدرسة .

من خلال القراءة للجدول نرى أن الروضة تساعد و بشكل كبير الطفل على إنماء تفكريه فهي تسمح للطفل ان يختار و يمارس الأنشطة بحرية مما يعني زيادة المعرفة والاستطلاع كما تساهم في تخليص الطفل من سمة التمركز نحو الذات فتنموا عندهم قيم التعاون و المشاركة و المساعدة .

6 - مادة التربية الموسيقية:

العلامة	تلاميذ تلقوا تعليم أولي	تلاميذ لم يتلقوا التعليم الأولي
10-08	10 تلاميذ	10 تلاميذ
07-05	07 تلميذ	03 تلاميذ
04-01	/	/

ألاحظ من خلال الجدول ان النتاج متفاوتة قليلا .

وعليه الطفل يحتاج إلى تنمية المهارات العقلية مثل التذكر و الإدراك و التفكير و ذلك من خلال ترديده الأغاني و الأناشيد و القصص و لابد من تربية حواس الطفل مع تدريبه على الملاحظة المنظمة كل هذا تساهم في أدائه الروضة ,فهي تراعي الاهتمام بتكوين الطفل من الجانب الفني الإبداعي ,من خلال وجود مسرح و ممارسة الأنشطة الموسيقية مما يجعل الطفل متفوق في المرحلة اللاحقة على عكس الذين لم يتلقوا التعليم الأولي .

7 - مادة التربية البدنية :

العلامة	تلاميذ تلقوا تعليم أولي	تلاميذ لم يتلقوا التعليم الأولي
10-08	17 تلميذ	13تلميذ
07-05	/	/
04-01	/	/

ألاحظ من خلال الجدول ان مستوى التلاميذ في مادة التربية البدنية كان متساوي .

على الرغم من تساوي العلامات إلا ان الروضة تلعب دور فعال في تحقيق النمو الجسمي لطفل ما قبل المدرسة لكونها تركز على ممارسة الأنشطة و الهوايات و الألعاب الجماعية و الفردية كما أنها مرحلة النشاط و الطاقة و اللعب التي تساعد الطفل على اكتشاف البيئة المحيطة به .

التحليل :

من خلال دراسة النتائج و التي كان هدفها معرفة مدى مستوى التلاميذ الذين لم يتلقوا التعليم الأولي مقارنة بالذين تلقوه على التحصيل الدراسي توصلت إلى مايلي :

التلاميذ الذين تلقوا تعليما أوليا هم الأكثر تفوقا على مستوى التحصيل الدراسي حيث يساهم التعليم الأولي في إعداد المتعلم للمرحلة اللاحقة في التمدرس .

وأغلب الأطفال الذين يعانون صعوبة في الاندماج و في مسايرة الدراسة لم يتلقوا تعليما أوليا .

هناك فرق بين الفئة التي تلقت تعليما أوليا و التي لم تتلقاه , فالفئة التي تلقت تعليما أوليا تكون قد تخطت مجموعة من الصعوبات : الاندماج المبكر , إذ يكون الطفل قد تعرف مسبقا على الفضاء المدرسي (المعلمة , قسم , التلاميذ .) .

بالإضافة إلى الاستئناس بمجموعة من المواد الأساسية للتعليم الابتدائي (حساب , الكتابة ,القراءة) . و مجموعة من الممارسات التعليم الأولي الموجودة في المدارس الابتدائية العمومية لكي يكون الطفل قريبا من مسكنه و يضمن صيرورته المدرسية و ذلك بالتعرف على الفضاء المدرسي ككل , الذي يجعله لا يفاجأ بالانتقال و الشيء المباشر و الفجائي من الأسرة إلى المدرسة و في بعض الأحيان و بشكل نادر قد لا نلاحظ هذا الفرق بشكل جلي وهذا يمكن إرجاعه إلى التنشئة الاجتماعية أي ان الطفل داخل أسرته يتلقى الرعاية التكيف والتي تحقق تربية النفسية و الاجتماعية في المستقبل داخل الفضاء المدرسي و تجاوزه نسبيا لصعوبة الاندماج .

وقد يكون الفرق على المستوى التربوي داخل القسم غالبا ما يتجلى :

في قلة الرصيد المعرفي في ما يخص روح المبادرة و المشاركة في القسم بغالبية ان الأطفال الذين تلقوا تعليما أوليا لديهم من هذا الجانب و مدرسون يصرخون لأنه يتجلى هذا الفرق فيما يخص روح المبادرة و المشاركة بشكل دائم في حين من المدرسين ما يلاحظون سرعة في تعلم لدى التلاميذ الذين تلقوا تعليما أوليا بالنسبة اكبر من الذين لم يتلقوه .

الملاحظ هو ان قلة الجانب المعرفي يشكل الفرق الجلي على المستوى التربوي داخل القسم و ذلك راجع طبعا لكون التلاميذ الوالجين لمؤسسة التعليم الأولي تكون لديهم إلمام مسبق بمجموعة من المعارف و المكتسبات للتعليم الابتدائي (حروف , أرقام , قراءة و كتابة).

في المقابل يمكن ان تجد التلاميذ بفعل تربيتهم و امتلكتاهم لاستعدادات داخلية تسمح لهم بتجاوز نقص الجانب المعرفي كما بينت عليه النسب المحصل عليها و نفس الشيء بالنسبة لروح المبادرة و المشاركة في القسم , فالأطفال الذين تلقوا تعليما أوليا لديهم نوعا من الحيوية و الشجاعة اكتسبوها خلال السنتين و يعكس الذين لم يتلقوه , يغلب طابع الخجل الخوف من إبداء أرائهم و المشاركة في القسم .

أيضا يمكن ان يتجاوز بفعل احتكاك الطفل مع أقرانه و علاقاته داخل أسرته سواء مع إخوته أو أبواه .

و التواصل الجيد معهم , أي ان الأبوان يساهمان في ضمان انفتاح الطفل و إشراكه إعطائه فرصة الإبداع حتى وان اخطأ .

و أيضا لدى أطفال الروضة سرعة في التعلم بمقارنة مع أقرانهم الذين لم يدخلون الروضة إذ عن طريق الأنشطة التي تقام في مؤسسات التعليم الأولي , ينمي الطفل سرعته في اكتساب التعليمات و قدراته العقلية خاصة و أنها تستعمل اللعب كوسيلة التعلم , وفي المقابل لا يمكننا نفي دور المدرس و الأسرة في تجاوز هذا الفرق و استدراج التلميذ لاكتساب السرعة في التعليم و المشاركة في القسم و ان كان هذا يطلب مجهودا كبيرا .

التلاميذ الوافدون من التعليم الأولي على مستوى النتائج النهائية يتمكنون من التحصيل الجيد داخل فصل المسبق لإكسابهم مجموعة من المعارف و المكتسبات و هناك أيضا تلاميذ تلقوا تعليما أوليا و لا يحصلون على نتائج جيدة يمكن إرجاع ذلك إلى ان مؤسسة تعليم الأولي مر بها لا يرق والى مستوى المطلوب شكلا و لا مضمونا .

الاستنتاج :

الذهاب إلى المدرسة ليس حدثا عابرا بالنسبة للطفل و أهله, انه عملية عبور كبرى لا تقل أهمية في دلالاتها عن مرحلة المراهقة لأول مرة يخرج الطفل من عالم الأسرة المحدود مهما كان اتساعه إلى عالم المدينة و لأول مرة يصبح هناك مرجعية الأسرة و بالتفاعل معها , أنها بداية الخروج من قانون الوالدين و العلاقات الأولية إلى قانون المدينة الذي يشكل الدخول في العضوية المجتمعية .

فمن المشاكل التي يعاني منها الأطفال و الأهل و المعلمون حين الذهاب إلى المدرسة الابتدائية تعود إلى عدم تهيئة الطفل إلى هذا الانتقال من الأسرة إلى عالم الدراسة , ومن الأمور التي على الوالدين القيام بها قبل الدراسة بوقت ليس بقصير , هي ان يصحبوا الطفل إلى الروضة نظرا لما تقدمه رياض الأطفال من مهارات و معارف تلبي حاجة الطفل إلى المعرفة , إذ ان الطفل لا يحتاج إلى من يستثير رغبته المعرفية , فالإثارة و البحث عنها على شكل معرفة تنتظم تدريجيا و هي من خصائص الكائن العضوي للنظرية , و قد بينت أبحاث الدماغ الحديثة ان العقل البشري يحب المعرفة و التعلم و الإطلاع و لكن تتضح الحاجة المعرفية بمقدار تجاوب المجتمع و تقدم المثيرات المناسبة للطفل .

الطفل يريد ان يعرف كي يكبر و يسيطر على عالمه و يحسن التعامل معه لذلك فهو يرتبط بكمية المعلومات فقط بل تجاوزها إلى الممارسة لاكتساب المهارات , و الطفل على هذا الصعيد منخرط في ورشة تدريب دائم على أدواره المستقبلية , حتى ان لعبه ليس عبثيا كما يظن في كثير من الأحيان بل أنه نوع من التمرين و تنمية المهارات .

و هذا ما يؤكد ان مرحلة رياض الأطفال ضرورة فرضتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و التربوية في المجتمعات الحديثة و من ثم تعتبر تلك المرحلة مرحلة تربوية هادفة و ليست ترفا حضاريا لأنماط خاصة من الأطفال و هي مرحلة لها فلسفتها التربوية أهدافها التعليمية و معلماتها و بنايتها و تجهيزاتها التي تستجيب لحيوية الطفل و نشاطه .

فتربية ونمو الطفل لم تعد مجرد اجتهاد شخصي من طرف الوالدين أو مجرد وسائل تكتسب بالمحاولة و الخطأ بل أصبحت تربية الأطفال في الوقت الراهن علما و فنا من أجل ذلك كله لابد من الاهتمام بإنشاء المؤسسات لأطفالنا .

الخاتمة :

التعليم الأولي مرحلة تعليمية لا تقل أهمية عن باقي المراحل التعليمية لذا وجب إعادة النظر في هيكلته لضمان تحقيق جودته .

و تعد هذه المرحلة التي يمر بها الطفل مرحلة أساسية كما أشار ذلك علماء النفس بأنها شكل الخبرات التي تؤثر على المراحل التربوية أو الشخصية اللاحقة للطفل نظر لما تحققه مرحلة ما قبل المدرسة من تفتح الذهني و الجسدي للطفل خارج جو الأسرة , وأيضا هي مرحلة غرس القيم الدينية , و الأخلاقية في نفوس الصغار حيث تؤكد الدراسات النفسية الحديثة على ضرورة غرس القيم الدينية في نفوس الصغار حتى يتكون لديهم الإيمان والأمل و الحب و الخير لنمو شخصيتهم السوية .

و الأهم أنها مرحلة تهيئة المناخ التربوي من خلال برامجها التي توفر النمو المتكامل للطفل, و تسهل له الانتقال التدريجي من البيت إلى المدرسة لذلك وجب تسريع وتيرة تعميم التعليم الأولي , و تجهيز مؤسساته بالوسائل الضرورية و الملائمة كما أشار " جون بياجيه" إلى ضرورة تزويد رياض الأطفال بأدوات ووسائل و لعب تناسب مستوى نمو الطفل و نضجه كونها العناصر الحيوية التي يتفاعل معها الطفل عن طريق حواسه .

و عليه فإن الروضة بحاجة إلى أن ينظر إليها كنسق مهم له أهداف بعدية في الحياة العامة للفرد ولا يمكن الاكتفاء بأفكار رعاية الطفل و تنمية قدراته العقلية لان أهدافها اكبر من ذلك في حقيقة الأمر و عليه يجب ان ينظر إلى المربية أيضا على أنها ناقل اجتماعي بحاجة ماسة إلى اهتمام المجتمع العام من خلال صياغة سياسة منظمة تهتم فيها بتطوير مهاراتها لتحسين أدائها و ذلك بتوفير التأطير الجيد و التدريب و المتابعة المستمرة .

الأمر الذي سوف يساعد في الاهتمام بالروضة من قبل الأسر على أنها مرحلة تحضيرية لطفل ما قبل المدرسة و الوعي بأهميتها التربوية قبل الضرورة الاجتماعية .

الفهرس

الإهداء

كلمة شكر

المقدمة

.....01

- **الفصل الأول**: ماقبل المدرسة .

* الأسرة و أثرها في نمو الطفل:.....03

* تأثير الأسرة في نمو الطفل :.....04

* دور الأسرة في نمو الطفل :.....10

* أثر الروضة في نمو الطفل :.....12

- **الفصل الثاني :التحصيل الدراسي .**

* مفهوم التحصيل الدراسي قياسه و أبعاده 29

* العمليات العقلية المساهمة في التحصيل الدراسي 34

* عوامل ضعف التحصيل الدراسي معوقاته و حلوله 42

● **الفصل الثالث** : تأثير ما قبل المدرسة على التحصيل الدراسي .

* واقع رياض الأطفال 44

* أهمية رياض الأطفال و تأثيرها الإيجابي لالتحاق الأطفال بها 45

* الفروق بين الأطفال الذين تلقوا التعليم الأولي و الذين لم يتلقوا التعليم الأولي 49

* الدراسة الاستطلاعية.....50

*الاستنتاج.....60

خاتمة 62

قائمة المصادر و المراجع 63

الفهرس.....66

قائمة المصادر و المراجع :

1- أستاذ رزوق , موسوعة علم النفس – المكتبة العربية للدراسات و النشر و الطباعة -197921

2- احمد عبد الخالق / علم النفس العام / لدار الجامعية للطباعة و النشر / بيروت / 1983

3- المنجد الأبجدي الطبعة الخامسة , دار المشرق / بيروت / لبنان .

4- المديرية الفرعية للتكوين , دروس في التربية و علم النفس / 1973- 1997 . – -

5- العوامل الأسرية و علاقتها بالتحصيل الدراسي – دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الثالث / مذكرة ليسانس – فرع الإرشاد و التوجيه / جامعة وهران / 2003/2002

6- اسفالدور و ناتو فبراري /ترجمة عبد الفتاح / الرسم عند الأطفال / دار الفكر العربي القاهرة / الطبعة الأولى .

7- إسماعيل عبد الفتاح الكافي المكتبة العربية /1995 .

8- إبراهيم ناصر / علم الاجتماع التربوي .

9- انتصار يونس السلوك الإنساني , دكتورة الفلسفة في علم النفس و التربية بأمريكا أستاذة علم النفس سابقا بجامعة حلوان الإسكندرية و الملك عبد العزيز بجدة – دار المعرفة الجزائرية سنة 2004 .

10- زكرياء الشربيني تنشئة الطفل و سبل معاملة الوالدين و مواجهته / دار الفكر العربي / مصر 2005

11- زكريا شربيني – نمو المفاهيم العلمية للأطفال / دار الفكر العربي / سنة 2000 .

12- زيدان نجيب حواشين – مفيد نجيب حواشين – اتجاهات حديثة في تربية الطفل /الطبعة 3 /دار الطباعة و النشر و التوزيع عمان .

13- حامد عبد السلام زهران , علم النفس / الطبعة الرابعة عالم الكتب القاهرة سنة 1877

14- كاملة الفرح شعبان – عبد الجابر / نمو الانفعالي / دار الصفاء , عمان 1999 .

15- كمال دسوني النمو التربوي للطفل المراهق / دروس في علم النفس الارتقائي / دار النهضة العربية / 1979 .

16- مصباح عامر التنشئة الاجتماعية و السلوك ألانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية / دار الأمن / برج الكيفان / الطبعة الأولى سنة 2003 .

17- محمد لبيب في الفكر التربوي – دار النهضة العربية – الطبعة 2 / 1981 .

18- محمد سلامة ادم – توفيق حداد علم نفس الطفل

19- محمد احمد محمد – إبراهيم سعد – الإرشاد النفسي للأطفال دار الكتاب الحديث .

20- محمد رفعت رضوان محمد سليمان شعلان : أصول التربية و علم النفس / الطبعة 4 /دار الفكر العربي .

21- - محمد جمال صقر – الاشتراكية و التربية جامعة عين شمس – مطلع دار الكتاب المغربي مصر .

22- مركز الأبحاث الانثربولوجية / الاجتماعية , الثقافية سنة 1996 .

23- - سيد صبحي – النمو العقلي و المعرفي لطفل الروضة – دار المصرية اللبنانية / الطبعة الأولى / سنة 2003 .

24- سهير احمد الصحة النفسية للأطفال – 2001 .

25- سمير كمال احمد الصحة النفسية للأطفال / 2001 .

26- سهير كامل احمد – شحاتة سليمان : تنشئة الطفل , حاجته بين النظرية و التطبيق / جامعة القاهرة .

27- سهير كامل احمد – سيكولوجية نمو الطفل – مركز الإسكندرية للكتاب / مصر سنة 2005 .

28- سليمان محمد سليمان – اتجاهات الأطفال نحو الذات و الروضة و الرفاق / مركز الإسكندرية للكتاب مصر سنة / 2006

29- عبد الرحمان بن بريك قراءات في مناهج التربية / الطبعة الأولى /1995 جمعية الإصلاح الاجتماعي التربوي باتنة .

30- عبد الرحمان العيساوي : القياس و التجريب في التعلم و التدريب دار النهضة للنشر و الطباعة لبنان , سنة 1974 .

31- علي بن هادية و جماعته القاموس المدرسي – المؤسسة الوطنية للكتاب / الطبعة السابقة / 1991 .

32- عبد الجبار فاطمة – بالقاصرية حكيمة – دور الأسرة في التحصيل الدراسي لدى التلميذ – دراسة ميدانية , بمدرسة 160 مسكن و ابن خلدون , مستغانم / علم النفس 2003/2002 .

33- فرح عبد الفتاح و آخرون / معجم علم النفس و التحليل النفسي / دار النهضة / بيروت – لبنان / 1984 .

34- صفوة توفيق مختار سيكولوجية الطفولة و المراهقة .

35- صالح عبد العزيز – عبد المجيد /التربية و طرق التدريس / دار المعارف .

36- قدرا نادية , ضياف سعاد / أسلوب معاملة الأساتذة للتلاميذ و علاقته بالانجاز/ مذكرة التخرج شهادة ليسانس / 2001/2000 .

37- شحاتة سليمان – محمد سليمان / اتجاهات الأطفال نحو الذات و الروضة / مركز الإسكندرية للكتاب 2005 .

38- WWW Djeddah edu -90v 24-04-2004